فقال رده رده رحمة لها واخرج ايضا عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فمررنا بشجرة فيها فرخا حمرة فاخذناهما قال فجاءت الحمرة الى النبى صلى الله عليه وهى تعرض فقال من فجع هذه بفرخيها قال فقلنا نحن قال ردوهما فرددناهما الى موضعهما قال البيهقى كذا فى كتابى تعرض وقال غيره تعرش يعنى تقرب الارض وترفرف بجناحيها وهو فى سنن ابى داود انتهى وذكر صاحب التيسير الوصول حديث ابى داود بلفظ تعرش بالعين المهملة والشين المعجمة وقال معناه ترفرف وترخى جناحيها وتدنوا من الارض لتقع عليها ولا تقع قال وروى تعرش من عرش الجناح وبسطه والحمرة بضم المهملة وتشديد الميم وقد تخفف نوع من الطير فى شكل العصفور وقيل هو من صغار العصافير وقيل العصفور اللهم صل على من سبحت فى كفه الحصاة واحدة الحصى للحجارة الصغيرة اخرج محمد بن يحيى الذهلى فى الزهريات عن ابى ذر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قبض على حصيات سبع او تسع او ما قرب من ذلك فسبحن فى يده حتى اسمع لهن حنين كحنين النحل فى كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ناولهن ابا بكر وجاوزنى فسبحن فى كف ابى بكر ثم اخذهن منه فوضعهن فى الارض فخرسن وصرن حصا ثم ناولهن عمر فسبحن فى كفه كما سبحن فى كف ابى بكر ثم اخذهن فوضعهن فى الارض فخرسن ثم ناولهن عثمان فسبحن فى كفه كنحو ما سبحن فى كف ابى بكر وعمر رضى الله عنهما ثم اخذهن فوضعهن فى الارض فخرسن واخرجه البزار والطبرانى فى الاوسط وفى رواية فسمع تسبيحهن من فى الحلقة ثم دفعهن الينا فلم يسبحن مع احد منا ورواه ايضا البيهقى فى الدلائل وابن ابى عاصم وروى مثله ابن عساكر فى تاريخه من حديث انس اللهم صل على من تشفع اليه اى رغب اليه فى الشفاعة له الظبى وهو الغزال والجمع اظب وظباء والانثى ظبية وتجمع على ظبيات و المذكور فى الحديث انما هو الظبية بافصح كلام اى بمود المقصود بحيث لا يطلب سامعه زيادة بيان للمعنى ولا تبيين للحروف او بالكلام العربى الذى هو افصح من غيره من كلام الامم او بالكلام البشرى

الذى

الذى هو افصح من كلام الظباء ان اطلق على اصواتها التى تتفاهم بها كلام كما فى علمنا منطق الطير لكن المعروف ان النطق والمنطق اعم من الكلام فكل كلام نطق ولا ينعكس فالنطق يعم العقلاء وغيرهم قالت العرب نطقت الحمامة ومنه الاية علمنا منطق الطير والنطق هو ما يصوت به من مفرد ومولف مقيد وغير مقيد والكلام يختص بالعقلاء والفصاحة البيان وحديث الغزالة رواه البيهقى فى دلائل النبوة من طرق والطبرانى ورواه ابو نعيم فى الدلائل باسناد فيه مجاهيل وضعفه جماعة من الائمة وقال ابن كثير لا اصل له لكن طرقه يقوى بعضها بعضا وذكره القاضى عياض فى الشفا والحافظ المنذرى فى ترغيبه والحافظ ابن حجر فى تخريج احاديث المختصر وقال العلامة السبكى فى شرح مختصر ابن الحاجب تسبيح الحصا وتسليم الغزالة ونحن نقول فيهما انهما وان لم يكونا اليوم متواترين فلعلهما استغنى عنهما بنقل غيرهما او لعلهما تواترا اذ ذاك انتهى قالت ام سلمة رضى الله عنها بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صحراء من الارض اذا هاتف يهتف يا رسول الله ثلاث مرات فالتفت فاذا ظبية مشدودة فى وثاق واعرابى منجدل فى شملة نائم فى الشمس فقال ما حاجتك قالت صادنى هذا الاعرابى ولى خشفان فى ذلك الجبل فاطلقنى حتى اذهب فارضعهما وارجع قال وتفعلين فقالت عذبنى الله عذاب العشار ان لم اعد فاطلقها فذهبت ورجعت فاوثقها النبى صلى الله عليه وسلم فانتبه الاعرابى وقال يا رسول الله الك حاجة قال تطلق هذه الظبية فاطلقها فخرجت تعدو فى الصحراء فرحا تضرب رجليها بالارض وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله اللهم صل على من كلمه الضب هو دويبة لطيفة معروفة تكون فى الصحراء وهو بفتح الضاد المعجمة فى مجلسه مع اصحابه اى موضع جلوسه الاعلام جمع علم تشبيها لهم بالاعلام التى هى الجبال ولفظ مع اصحابه يسقط فى كثير من النسخ والصحيح ثبوته اذ لا معنى للكلام مع اسقاطه فهو تصحيف مخل بالمعنى وفى بعض النسخ فى مجلس الاعلام باضافة

Copyright © King Saud University